الأمم المتحدة

E/CN.6/2012/NGO/15

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
29 November 2011
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة السادسة والخمسون

٢٧ شباط/فبراير- ٩ آذار/مارس ٢٠١٢

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: الموضوع ذو الأولوية: "تمكين المرأة الريفية ودورها في القضاء على الفقر والجوع ودورها في التنمية وفي مواجهتها للتحديات الراهنة"

بيان مقدم من الشبكة الدولية للتوعية الصحية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.6/2012/1.

121211 121211 11-61046 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

البيان

الشبكة الدولية للتوعية الصحية هي منظمة غير حكومية مرتبطة بكل من المجلس الاقتصادي والاجتماعي وإدارة الإعلام تقدم الدعم لموضوع الدورة السادسة والخمسين للجنة وضع المرأة بشأن تمكين المرأة الريفية ودورها في القضاء على الفقر والجوع وفي التنمية والتحديات الراهنة المتمثلة. فالمرأة في البلدان النامية تتبوأ الصدارة في ميدان الزراعة. وتلتزم المنظمة بالترويج لهذا الموضوع عن طريق التعليم والدعوة وإقامة الشراكات مع منظمات النساء الريفيات ومنظمات أخرى لإنشاء مراكز تزود بأدوات محددة ضرورية لإتاحة المجال للنهوض بالمرأة.

ولا يقتصر دور المرأة الريفية حصراً على مكانتها العامة المقبولة عادةً في المجتمع. فالنساء الريفيات اليوم لا يتمسكن فحسب بمكانتهن كعاملات في الأسرة المعيشية، إنما يضطلعن أيضاً بمسؤوليات خارج الحياة الأسرية. إذ تشارك النساء في الريف في الزراعة بأجر وبدون أجر وفي العمل الزراعي- الصناعي. وهؤلاء النساء يضطلعن بمهام مختلفة في مجتمعاتهن المحلية، مثل تلك المتعلقة بمباشري الأعمال الحرة والتجار ومقدمي الخدمات. وقد أصبحت النساء في بعض المجتمعات رائدات، حيث اضطلعن بعمل الدعوة والتوعية بالقضايا التي تؤثر عليهن. ويؤكد ذلك حقيقة أن عمل النساء الريفيات يتخطى رعاية الأسرة. ومراعاةً للمهام الكثيرة التي تلقى على عاتق المرأة الريفية، يعد حصولها على العمل والتعليم أمراً حاسماً للتنمية المستدامة. ويمكن أن تعود مسألة تلبية احتياجاتهن بفوائد عديدة على المجتمع المحلي.

ويرتبط الكثير من التحديات التي تواجهها المرأة بالاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية والمالية والقائمة على التجارة التي تنجم عن السياسة التي وضعتها الحكومة على المستويين الوطني والدولي. إلا أن السياسة ليست العائق الوحيد، فالعيش في مناطق نائية يقيد كذلك المرأة. والبيئة الديمغرافية المحيطة هي التي تحدد الإمكانات التي ستتاح للسكان. وعليه، فإن للبيئة المباشرة دور تقييدي لا يمكن التحكم به ويدعو على الأرجح إلى الأسف، حيث يقلل من إمكانية حصول المرأة الريفية على التكنولوجيا والرعاية الصحية ودخولها إلى الأسواق. كما أنه يمكن للممارسات التقليدية والثقافية أن تحول دون تعزيز مكانة المرأة والنهوض بها. وتمنع بعض الممارسات المرأة من السعي لزيادة الحريات والتفاعلات الاجتماعية. ولعل نقص التثقيف يؤكد من جديد أن النساء مستبعدات من زيادة مساهماتهن الاجتماعية والاقتصادية. وتقلل الأمية من قدرة المرأة على المشاركة في عمليات صنع القرار، ومن ثم تمس من مشاركتهن التامة وعلى قدم المساواة مع الرجل في المجتمع.

وتأسف الشبكة الدولية للتوعية الصحية لأن نقص الثقافة قد يؤدي إلى الانزلاق إلى فخ الفقر. والبحث يدل على أن التخفيف من وطأة الفقر من شأنه أن يساعد في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. والنساء الريفيات اللاتي يزرعن نحو نصف أغذية العالم لا يمتلكن الأرض التي يعملن فيها. وعدم مشاركتهن في المجال الاقتصادي يزيد من صعوبة حصولهن على الائتمانات والقروض المالية. وتعاني المرأة من نقص في العمالة والأجور في كل مكان. وتهيب الشبكة بالحكومات ومؤسسات القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية أن تصبح عناصر مؤثرة في تمكين المرأة الريفية.

وقد عملت الشبكة لفترة ٢٥ سنة مضت مع المرأة الريفية من خلال مشاريع ميدانية تتعلق بالصحة والتعليم. فتمكين تلك النسوة هو الوسيلة المتبعة للحفاظ على القيم والتقاليد والثقافات بأكملها وعلى كوكبنا وموارده. وتعتقد الشبكة أن إقامة مراكز الموارد التي تصمم خصيصاً لتلبية الاحتياجات المحلية من شأنه أن يعزز مشاركة المرأة في المجتمع.

ويمكن لمراكز الموارد المحلية أن توفر التعليم من خلال الكتب المجانية وشبكة الإنترنت والتفاعلات مع الآخرين. كما يمكن تسخيرها لتعليم الفن والموسيقى ورواية القصص والثقافة. وتوصي الشبكة بإنشاء برنامج ائتمانات جامعية يقدم بموجبه الطلاب المتطوعون المساعدة إلى تلك النساء ذوات الاحتياجات المتعلقة بمحو الأمية، وذلك بتعريف المرأة الريفية على الوسائل المتاحة في المركز. ويُترجم ذلك إلى مواصلة التعليم، فمن خلال تدريس النساء طريقة استخدام أدوات مثل الإنترنت، يمكن تمكينهن لمواصلة التعلم بمفردهن.

ولن تقتصر التكنولوجيا على الحواسيب والإنترنت. ومن شأن الهواتف الخليوية المستعملة أن تيسر النقل والاتصالات وتتيح للمرأة إمكانية التنقل. فالحصول على الأجهزة الخليوية يقتصد في الوقت والمال والطاقة. وتتمكن المرأة من طلب وسيلة نقل تقلها إلى المدن أو الأماكن التي تجد فيها أشياء تحتاج إليها للأعمال المترلية. ويمكن إجراء الاتصالات للتأكد من أن الطرق إلى تلك الأماكن سالكة كما هو متوقع وآمنة. وبفضل الإنترنت والأجهزة الخلوية، أصبحت النساء العاملات في المزارع قادرات على معرفة متى يؤثر أي تغير في حالة الطقس على المحاصيل، وعلى اتخاذ إجراءات وقائية أثناء اتصالهن بالآخرين أو الاستعداد لذلك بمفردهن.

وإدراكاً لحقيقة أن ليس كل النساء يشاركن في عمل مدفوع الأجر وأن العديد من المجتمعات المحلية تتولى تربية الطفل بصورة جماعية، فقد تمكنت مراكز الموارد من وضع برنامج للرعاية النهارية. وتستطيع الأمهات أن تمضي وقتاً في المركز بصحبة أطفالهن. ومن شأن هذا البرنامج أن يساعد الأمهات بشكل مباشر، وكذلك المجتمع المحلي.

ويمكن أيضاً أن يأتي التغلب على المصاعب ثمرة التفاعل مع هذه المراكز. فالعديد من النساء يتعرضن لتجارب مأساوية تعزى إلى ظروف حياتية سيئة و لم يتلقين على الإطلاق دعماً مادياً أو، الأهم من ذلك، دعماً عاطفياً. ومن شأن هذه المراكز أن توحد صفوف النساء الآتيات من مناطق مجاورة، واللاتي خضن على الأرجح تجارب مماثلة. وقد يؤدي أيضاً كل من المحادثة والتفاعل إلى تمكين المرأة للتكلم بشأن قضايا المجتمع.

والمرأة تواجه تحديات متعددة، تتراوح بين تلك المتصلة بدعم الأسرة المعيشية وتوفير الرعاية للطفل وبين الخوف من العنف القريب من المترل والبعيد عنه معاً. ويمكن عزو العنف إلى أسباب ثقافية ومجتمعية ووطنية، لكن ضمان إنهائه هو أمر يزداد تحديده صعوبة. وأي بيئة يسودها الأمن هي بيئة تسمح بالنمو والازدهار. وهذه المراكز المحلية ستمد النساء بالدعم والقوة لتحقيق إمكاناتهن ويغدون عناصر للتغيير. فتحقيق إمكاناتهن سيؤجج مشاعر الاكتفاء الذاتي ومن ثم يسمح بتمكينهن.